

نظرة إلى الغدير

- [29] وفي مستدرک الحاكم (1): لما أنشد قصيدته هذه رسول الله ﷺ وبلغ قوله: إن الرسول لسيف يستضاء به وصارم من سيوف الله ﷻ مسلول أشار صلى الله عليه وسلم بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه. ويروى أن كعباً أنشد (من سيوف الهند) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سيوف الله ﷻ) (2). وكارتياحه صلى الله عليه وسلم لشعر عبد الله بن رواحة. قال البراء بن عازب: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى التراب جلد بطنه وهو يرتجز بكلمة عبد الله بن رواحة: لا هم ! لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأزلنا سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن أولاء قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا (3) ويظهر من رواية ابن سعد في طبقاته وابن الأثير أن الأبيات لعامر بن الأكوع. روى الثاني في أسد الغابة (4): أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعامر في مسيره إلى خيبر: (انزل يا بن الأكوع واحد لنا من هناتك. (5) قال: نزل يرتجز رسول الله ﷻ صلى الله عليه وسلم: لا هم ! لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا... فقال رسول الله ﷻ صلى الله عليه وسلم: (برحمك ربك !) وفي لفظ: (رحمك الله !) وفي الطبقات لابن سعد (6): (غفر لك ربك !) وكارتياحه صلى الله عليه وسلم لشعر حسان بن ثابت يوم غدير ودعائه له بقوله: _____ (1)
- ج 3 ص 582 (غ 2 / 6). (2) شرح قصيدة (بانت سعاد) لجمال الدين الأنصاري: ص 98 (غ 2 / 6). (3) مسند أحمد: ج 4 ص 302 (غ 2 / 6). (4) ج 3 ص 72 (غ 2 / 6). (5) أي كلماتك وأراجيزك. وفي رواية: (هنيأتك) على التصغير، وفي أخرى هنيهاً (غ). (6) ج 3 ص 619 (غ 2 / 7)